سيدة نساء العالمين زوجته قال ابن عباس لما زف النبي صلعم فاطمة عليها السلام
كان صلعم قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك
من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر فانظر ايها العاقل كيف
يروي الجمهور هذه الروايات ويظلمونها ويأخذون حقها ويكسرون ضلعها و
يجهضون ولدها من بطنها فليحذر المقلد من اتباع هؤلاء فان اخذك منهم
باطل قطعا انتهى قال الناصب خفضه الله اقول ما ذكره من فضايل
فاطمة عليها السلام معلوم محقق ثابت وما ذكر ان الجمهور يروون فضايلها
ويظلمونها فكلام باطل قطعا لانه على تقدير صحة الظلم عليها فان الظالمين
عليها كانوا جماعة غير الراوين لفضايلها فكلامه هذا غير مربوط ولا معقول
كاكثر كلامه في هذا الكتاب انتهى اقول ليس مقصود المص ما روى
في هذا الفصل من الرواية الواحدة حتى يقال انه رواية هو ابن عباس وهو
ليس بظالم لفاطمة عليها السلام بل المراد ما روى سابقا ولاحقا من الظالمين
لها الآخذين حقها ولهذا قال كيف يروي الجمهور فظهر ان كلام المص مشتمل
على كمال الربط وان هذا الشقي بالغ في الخبط على ان الظاهر ان ما وقع في هذا
فاطمة عليها السلام من الكرامة التي رواها ابن عباس قد تداولها غيره من
الصحابة بينهم سيما الذين لهم زيادة اختصاص بمجلس النبي صلى الله عليه وسلم
فاتحد الراوي والظالم الغاوي فافهم هذا ومما ينبغي ان يعلم ههنا ان قول
المص قدس سره يكسرون ضلعها ويجهضون ولدها من بطنها اشارة الى ما نقله
الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن النظام من انه قال ان عمر ضرب بطن
فاطمة حتى القت المحسن من بطنها وكان يصيح احرقوا الدار بمن فيها وما كان
فيها غير علي وفاطمة والحسن والحسين انتهى قال المص رفع الله درجته
وكان سبطاه الحسنان اشرف الناس بعده روى اخطب خوارزم باسناده
الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وعن البراء ابن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حامل الحسن وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه وقال ابو هريرة رايت النبي صلعم
يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمر وعن اسامة بن زيد قلت
يا رسول الله ما هذا الذي انت مشتمل عليه فاذا هو حسن وحسين على ركبتيه فقال هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم انك تعلم اني احبهما فاحبهما ثلث مرات وعن
جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلى ظهره الحسن والحسين
وهو يقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما وروى صاحب كتاب
نهاية الطلب وغاية السؤال الحنبلي باسناده الى ابن عباس قال كنت

عند النبي صلى الله وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين عليه السلم
وهو يقبل هذا تارة وذاك اخرى فهبط جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله تع يقرأ
عليك السلام وهو يقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر صلعم
الى ابنه ابراهيم وبكى ونظر الى الحسين وبكى ثم قال ابراهيم امه امة اذا مات
لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت
عليه ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا او ثر حزني على حزنهما بقبض ابراهيم
فقد فديت الحسين به فقبض ابراهيم بعد ثلاث وكان النبي صلعم اذا راى
الحسين ع مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته
بابني ابراهيم وفي صحيح مسلم في تفسير قوله تع فما بكت عليهم السماء والارض قال
لما قتل الحسين بن علي بكت السماء وبكاؤها حمرتها وفي مسند احمد بن حنبل ان من
دمعت عيناه بقتل الحسين دمعة او قطرت قطرة بوأه الله عز وجل الجنة
وفي تفسير الثعلبي باسناده قال مطرنا دما ايام قتل الحسين ع وكان مولانا
زين العابدين علي بن الحسين ع اعبد اهل زمانه وازهدهم بحيث ما شيا والمحامل
تساق معه وولده الباقر ع سلم عليه رسول الله صلعم قال لجابر انك تدرك
ولدي محمد الباقر انه يبقر العلم بقرا فاذا رايته فاقرأه عني السلم والصادق ع اعلم
اهل زمانه وازهدهم وكان يخبر بالغيب ولا اخبر بشيء الا وقع فلهذا سموه
الصادق ع وولده ازهد اهل زمانه واعلمهم وكذا ولده الرضا ع والجواد والهادي
وكان الكاظم ع
والعسكري عليهم افضل الصلوة والسلام فهؤلاء الائمة الاثنى عشر لم يسبقهم
سابق ولا الحقهم لاحق اشتهر زهدهم وفضلهم بين المخالف والموالف واقروا
لهم بالعلم ولم يوخذ عليهم في شيء البتة كما اخذ على غيرهم فلينظر العاقل
بعين البصيرة بل ينسب هؤلاء الزهاد المعصومون العلماء الى من لا يتوقى المحارم
ولا يفعل الطاعات انتهى قال الناصب خفضه الله اقول ما ذكر من
فضايل فاطمة صلوات الله على ابيها وعليها وعلى ساير آل محمد عليه السلام
امر لا ينكر فان الانكار على البحر برحمته وعلى البر بسعته وعلى الشمس بنورها
وعلى الانوار بظهورها وعلى السحاب بجوده وعلى الملك بسجوده انكار لا يزيد المنكر
الا الاستهزاء به ومن هو قادر على ان ينكر على جماعة هم اهل السداد وخزان
معدن النبوة وحفاظ آداب الفتوة صلوات الله وسلامه عليهم ونعم
ما قلت فيهم منظوما شعر سلام على المصطفى المجتبى ❊ سلام على السيد
المرتضى ❊ سلام على ستنا فاطمة ❊ من اختارها الله خير النسا ❊ سلام من
المسك انفاسه ❊ على الحسن الالمعي الرضا ❊ سلام على الاورعي الحسين ❊ شهيد
يرى جسمه كربلا ❊ سلام على سيد العابدين ❊ علي ابي الحسن المجتبى ❊

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1